

لقاء مع مجلة نون

لفضيلة الشيخ

خالد بن عبد الله المصلح

النسخة الإلكترونية (٢)

الشيخ لم يراجع التفريغ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، بدايةً نرحب بكم في هذا اللقاء، ونود أن نتعرف على البطاقة الشخصية حياتكم وطلبكم للعلم سيرتكم الذاتية بوجه عام.

الشيخ خالد المصلح: الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على البشير النذير السراج المنير، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد؛ فأول مفردات البطاقة الشخصية هو الاسم:

اسمي: خالد بن عبد الله بن محمد المصلح.

وولدتُ في مكة شرفها الله عام ١٣٨٥ للهجرة النبوية الموافق لعام ١٩٦٥ للميلاد، ونشأتُ في مكة أوّل حياتي، وفي أوّل نشأتي ودرست فيها الابتدائية والمتوسطة، بعد ذلك انتقل الوالد إلى العمل في مدينة جدة، فانتقلنا معه ودرست المرحلة الثانوية في مدينة جدة في ثانوية بدر [الشامي]، وبعدها التحقت جامعة البترول والمعادن العام ١٩٨٢ أي: ١٤٠٣ هجرية ودرست في جامعة البترول، وقبل الدرس في جامعة البترول السنة التحضيرية ثم التحقت بكلية الإدارة الصناعية في قسم نظم المعلومات، واستمرّيت في الجامعة إلى أن تخرجت منها عام ١٤٠٨ وذلك من نفس الكلية، وكانت قد حملت اسما فتغير اسمها إلى جامعة الملك فهد للبترول، ثم بعد ذلك عملتُ بالشهادة التي حصلت عليها من الجامعة مدرسا في ثانوية ابن سعدي بمدينة عنيزة في مادة الحاسب الآلي وهذا أول تدريس لهذه المادة في المرحلة الثانوية في عنيزة، درّست الحاسب الآلي لمدة سنتين.

ثم بعد ذلك استقلت لتكميل الدراسة في جامعة الإمام، حيث إنه بعد تخرجي من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، استشرت شيخنا محمد بن عثيمين رحمته الله في الدّراسة في كلية الشريعة فشجّعني وحصل أن درست في كلية الشريعة في جامعة في فرع جامعة الإمام في القصيم منتسبا لسنتين، ثم انتضمت في السنتين الأخيرتين ليحصل تميم الدراسة الدراسات العليا بعد ذلك، فأنهيت الدراسة الجامعية في كلية الشريعة سنة ١٤١٣.

وبعد التخرج عُينت معيّدًا في نفس الجامعة في فرع قسم الفقه من كلية الشريعة فرع الجامعة في

القصيم، ودرست السنة التمهيدية في كلية الشريعة في الرياض ١٤١٦، ثم بعد ذلك اشتغلت بكتابة رسالة الماجستير، وكانت الحوافز المرغبة في الشراء، وأحكامها في الفقه الإسلامي، ونوقشت الرسالة، وكان المشرف عليها...، ونوقشت وقد حصلت على تقدير ممتاز، ومباشرة شرعت في الدكتوراه ودرست الفصل التمهيدي، ثم بعده سجلت الرسالة وكانت بعنوان التضخم النقدي في الفقه الإسلامي وكان المشرف على الرسالة الشيخ الأستاذ الدكتور محمد بن صالح الحسن، وكان مشرفاً رئيساً، وكان الدكتور محمد العصيمي الإقتصادي الشهير مشرفاً مساعداً للرسالة، وتم والله الحمد مناقشة الرسالة عام ١٤٢٥ وكان ممن ناقشها الدكتور معالي الشيخ صالح رئيس مجلس الشورى في وقتها ورئيس مجلس القضاء حالياً، وكان ممن ناقش الرسالة أيضاً الشيخ الدكتور عبد الرحمن.. وفق الله الجميع.

ولا زلت أعمل أستاذاً مساعداً في كلية الشريعة في جامعة القصيم.

هذا ما يتعلق بالحياة العلمية الأكاديمية.

أما ما يتصل بالسيرة الشخصية فأنا متزوج من ابنة شيخنا محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ اللهُ، وكان الزواج عام ١٤٠٧ ولي من الأولاد سبعة سلمهم الله، ولي من الأولاد ذكور وإناث أصلحهم الله، أكبرهم من الذكور عبد الله.

أما ما يتصل بطلب العلم، فطلب العلم والله الحمد كان من فترة نوعاً ما مبكرة، في الشَّاة الأولى في مكة كان جدي لوالدي رَحِمَهُ اللهُ الشيخ السليمان [الصليعي] أدخلنا بعض الحلق لتحفيظ القرآن وكان هناك الاهتمام؛ لكنه لم يكن اهتماماً متواصلاً، ولهذا كانت مجرد قراءة بسيطة في بعض الحلق في المسجد المجاور للبيت في مكة.

أما الاهتمام بالعلم كانت بدايته من أواخر عام ١٤٠٢ للهجرة وأذكر أول كتاب اشتريته كان «جواهر البخاري بشرح القسطلاني» لمصطفى محمد عمارة، هذا أول كتاب اشتريته، اشتريته أمام مسجد الشيخ حسن أيوب رَحِمَهُ اللهُ في جدة، بعدها انفتح باب الاهتمام بالتعلم ومطالعة الكتب وأول كتاب كبير أقتنيه هو كتاب «المغني» أيضاً في عمل ١٤٠٣ هذا من حيث القراءات.

أما من حيث التلقي عن العلماء فكانت فترة في جامعة البترول لها أثر بالغ للتحصيل، فكان الجو الطلابي في جامعة البترول جاداً من حيث الحفاظ على الوقت والاستفادة منه بكل أوجه الاستفادة فيما يتعلق بالتعليم المدني ولا فيما يتعلق بطلب العلوم الشرعية مع أن الجامعة ليست من الجامعات التي

تدرس العلوم الشرعية، ليست متخصصة، وإنما هناك مناهج عامة للطلاب.. لكن في المساجد دروس بعض طلبة العلم المهتمين كانت تشد الحاجة، إضافة إلى لقاءات أهل العلم والمشايخ الذين يزورون المنطقة أو الذين يزورهم الطلاب ويذهبون إليهم سواء في مكة أو في المدينة أو في الرياض أو في القصيم أو في غيرها من الجهات، وكانت القراءة همًّا وهي الزاد الأساسي للتعلم في تلك المرحلة؛ لكون العلماء وعدم وجود الدروس العلمية المتخصصة في المنطقة الشرقية في ذلك الوقت.

في ذلك الوقت كان لي اتصال بالمشايخ من أبرز من كان لي بهم اتصال، شيخنا محمد صالح بن العثيمين رحمته الله وكان الاتصال عبر الالتقاء بمكة والقصيم وفي زيارة شيخنا للمنطقة الشرقية واستفدنا منه كثيرا رحمته الله وكذلك الشيخ الألباني استفدنا من كتبه خصوصا والشيخ عبد العزيز رحمته الله في هذه الفترة استفدنا بأشروته وسؤاله واللقاء به في مناسبات .

بعد ما تخرجنا في جامعة البترول كما أشرت آنفا رغبت في ملازمة الشيخ رحمته الله شيخنا محمد؛ فانتقلت إلى القصيم ويسر الله كان تعييني في منطقة العنيزة التعليمية، وهذا مما ساعد ويسر التحصيل العلمي على شيخنا رحمته الله في دروسه، فلازمته في حلقاته ودروسه التي كان يلقيها في الجامع الكبير في عنيزة. فاستفدت منه استفادة كبرى، كما استفدت من مجموعة من المشايخ في ذلك الوقت كالشيخ شيخنا .. في الأدب واللغة، وكذلك الشيخ عبد الله الفالح حفظه الله، وكذلك الشيخ محمد سليمان والشيخ عبد العزيز المساعد، وحصلت منهم خيرا في الدروس العلمية المباشرة، أما من لم يكن حاضرا من العلماء في بلدنا فاستفدت منه بالتواصل كشيخنا عبد العزيز بن باز رحمته الله، وكذلك الشيخ ناصر الدين الألباني.

المقدم المشهور تربطكم صلة قرابة بالشيخ ابن عثيمين رحمته الله، أولا ما نوع القرابة؟ وكيف كان أثرها

في حياتكم مع الشيخ؟

الشيخ: أما القرابة فهي صلة المصاهرة فقد تقدمت للشيخ رحمته الله بطلب ابنته في عام ١٤٠٧ للهجرة، وعقدت القران بعد الخطبة بشهر، وكان هذا الارتباط مفتاح للتواصل وطيد مع الشيخ رحمته الله وثيق في طبيعته وأيضا سعته حيث أنه القرب من الشيخ رحمته الله أصبح متاحا وميسرا لوجود هذه الصلة فكانت أغدو وأروح على الشيخ رحمته الله واستفيد من علمه في مناسبات عديدة والله الحمد .

ولاشك أن اتصالي بالشيخ رحمته الله وقربي منه كان أكبر أسباب انتفاعي من علمه، ومنهجه العلمي

المقدم: لو تخصصنا في مجلة النون عن بعض المواقف الخاصة مع الشيخ رَحِمَهُ اللهُ والتي لم تنشر ليستفيد منها القراء العبر.

الشيخ: أنا أذكر موقف لهذه المجلة وهي تخاطب شرائح متعددة وتخص منها الشباب أود أن أذكر موقف عام ١٤٥٥م -موقف يتصل بالشباب- فالشيخ رَحِمَهُ اللهُ كان شديد الحفاوة بالشباب شديد الاعتناء بهم، في ترغيبهم وحثهم على التعلم، وحثه رَحِمَهُ اللهُ كان من أوجه عديدة، لم يكن من وجه واحد سواء كان بالدعم المادي، بالدعم العلمي، بالسؤال، بالحفاوة، بالإكرام، بأنواع من الدعم التي يعرفها من عاشر الشيخ رَحِمَهُ اللهُ، ويعرف اهتمامه بالشباب والطلاب المبتدئين.

أذكر مرة زرت الشيخ رَحِمَهُ اللهُ في عينة وكنت قد جئته من المنطقة الشرقية سلمت عليه وحضرت درسه في ليلة الجمعة، وكان الشيخ رَحِمَهُ اللهُ من عادته أن يزور بعض أقاربه، فقال: إني متربط، مع أي في سن ١٨ أو ١٩ في ذلك الوقت الذي يمكن، يعني الفروق كبيرة، كان تشجيع الشيخ رَحِمَهُ اللهُ له الأثر البالغ في شحذ الهمة، والمواصلة في طلب العلم، المراد أنه لما جاء الصباح صليت معه الفجر وسلمت معه وقال: تأتي الساعة السابعة، فبقيت في المسجد إلى أن جاء الوقت، ثم توجهت إلى بيت الشيخ في الوقت المحدد، فطرت الباب ففتح رَحِمَهُ اللهُ الباب وكان هاشا باشا محتفيا فأدخلني وقدم لي القهوة، وجلست أبحث ما أملاً به الوقت من فائدة وكنت حريصا النهل من علم الشيخ، فأجلسني الشيخ رَحِمَهُ اللهُ ودخل إلى البيت فأخذ برهة من الوقت، ثم جاء يحمل صحنا فيه شيء من الطعام ووضع الشيخ الصحن وأفطرت أنا وإياه، وكان سهل المعشر باش الوجه، وينتظر السؤال ويجيب عليه برحابة صدر وحفاوة، حتى أنني قلت يا شيخ عندي أسئلة كثيرة ولكنني في الحقيقة ذهبت، فقال لي: أفيدك فائدة الشيطان ينسي الإنسان الخير، فإذا كان عندك سؤال أو عندك شيء من المسائل التي تريد أن تستفسر عنها قيّد حتى إذا التقيت من تريد الاستفادة منه تكون مقيدة فتستفيد، فأفطرتنا الفطور الذي لا أنساه على طول المدة وبعد ذلك شربنا شيئاً من الشاي، وكنت قد تأهبت للسفر لأنني سأسافر، وقلت للشيخ أي سأمشي وموعد الرحلة قريب، فشيعني الشيخ رَحِمَهُ اللهُ إلى الباب ولكنه استمهلني قال انتظر قليلاً وإذا بالشيخ يأتي وقد أحضر معه كتاب إلى الآن أحفظ به وهو نسخة من القواعد من مؤلفاته رَحِمَهُ اللهُ أعطاني إياها هدية في ذلك الصباح صباح الجمعة في تلك الزيارة كما استقبل بالحفاوة رَحِمَهُ اللهُ وودّع بمثلها فانصرفت إلى شأني.

الذي أريد أن أشير إليه أن الشيخ كان في غاية العناية بالشباب، رجل في مقام الشيخ ومنزلة المعلم وحاجة الناس له، يجلس مع شاب في أواخر العقد الثاني، لاشك أن هذا فيه من العناية والحفاوة ما هو ينبغي أن يتنبه إليه من يشتغل بالعلم ليرغب الناس، وهذه الزيارة والاستقبال كان لها أثر بالغ في مسيرتي العلمية والتنشيط وفي حثي على المواصلة، وأجد لذة ذلك اللقاء وأنا أتحدث عنه إلى هذه الساعة...

المقدم:.. كيف تصف لنا تلك الرحلة وما هي أشد المواقف التي مرت بكم خلالها؟

الشيخ: الشيخ رحمته الله لما دخل المستشفى في السابع عشر من شعبان عام ١٤٢١ للهجرة للمعالجة، دخل رمضان وهو في المستشفى، وكان من أوله يرغب في الذهاب إلى مكة ففي أوائل الشهر ظني أنه في العشر الأولى قبل نهايتها استعد الشيخ للسفر إلى مكة، وهيء له السفر؛ لكن التأهب معه في المستشفى وبالفعل تأهب الشيخ.. لم يقو.. وبعدها تأخر في الخروج ثم لما نزلنا كان معه رحمته الله نوع أثر في مضاعفة التعب الذي جاءه ونوع نزيف، ونزل لكن لما وصل السيارة لعل الأطباء أشاروا عليه بأنه يؤخر السفر، لأنه قد يكون في سفره في هذه الحال مع الضغط الجوي قد يكون يترتب عليه ويتسبب منه مضاعفات، فرجع الشيخ الموقوف، الشيخ لما رجع كان في غاية الطمأنينة وقال: الأمر سهل وبسيط ولا يوجب الانزعاج؛ كان فيه نوع انزعاج من هيئة الطائرة لنقله ولكن قدر الله وما شاء فعل بقي الشيخ رحمته الله، ثم لما تحسنت الحالة انتقل الشيخ رحمته الله إلى مكة على عادته في قريب من منتصف الشهر، وبقي في مكة إلى آخر الشهر، وحرص الشيخ على الذهاب كان لتعليم الناس وإفادتهم، رغم معاناته الشديدة، وأبرز ما يعلق في ذهني في هذه الفترة أمران:

الأمر الأول ما يتعلق بمواصلة الشيخ رحمته الله وحرصه على الالتقاء وإفادة الناس ونشر العلم وهو في هذا الظرف حتى أن الشيخ يضع الهاتف على صدره للإجابة على الأسئلة التي كانت تلقى عليه ويسجل بعضها في برنامج نور على الدرب الذي أذيع في تلك السنة.

الأمر الثاني صبر الشيخ وتجلده رحمته الله رغم عظم معاناته من المرض وشدّة ألمه مما نزل به؛ لكن رحمته الله كان صابرا محتسبا أسأل الله تعالى أن يكون ممن يوفى أجره عند ربه بغير حساب.

هذا أبرز ما يتعلق بهذه المرحلة، هناك مواقف كثيرة وهذا أبرز ما يكون، وفيه كفاية إن شاء الله.

المقدم: رحم الله الشيخ رحمة الله واسعة، نودّ الانتقال إلى جوانب أخرى بحكم قربكم..

الشيخ: في ما يتعلق، بمؤسسة الشيخ، مؤسسة خيرية علمية محبو الشيخ طلابه وقرابته، والله الحمد

حققت نجاحا كبيرا في المحافظة على استمرار ما كان يطّلع به الشيخ من أعمال خيرية ومن أعمال علمية تتعلق بدعم طلبة العلم، وأيضا أضاف جانبا مهما رئيسا، وهو الاعتناء بما خلفه الشيخ رَحِمَهُ اللهُ من العلوم المباركة الكثيرة، وهذا ملموس في إنتاج المؤسسة ودعمها في الاصدارات العلمية التي تعنى بإنتاج الشيخ رَحِمَهُ اللهُ وبذلك بنقل كثير من المواد المسموعة إلى مواد مكتوبة ليستفيد منها الناس، جديدها متنوع.

أما بالنسبة لما يتعلق بالقناة فالقناة خطوة في توسيع دائرة الانتفاع بعلوم الشيخ رَحِمَهُ اللهُ، وأسأل الله تعالى أن يبارك في جهودهم وأن يسددهم وأن يعينهم على ما فيه الخير.

المقدم: من الملاحظ جدا جهود المؤسسة ونشرها لعلم الشيخ في العالم بطريقة رائعة وقوية في إصدار المؤلفات في حين فشلت مؤسسات أخرى في نشر تراث علماء آخرين، ما السبب في نظركم؟

الشيخ خالد المصلح: والله على كل حال السبب أن مؤسسة الشيخ رَحِمَهُ اللهُ، نجاح مؤسسة الشيخ في الاضطلاع فيما قامت به يرجع إلى عدة عوامل: من أبرزها أنها مؤسسة دأبت على التواصل مع طلبة الشيخ ودأبت على إشراكهم في إنتاج الشيخ ومتابعته والقيام عليه، وكان له أكبر الأثر في تقدم الخطوات، تقدم المؤسسة في إصدار المؤلفات وقضايا العلمية المتصلة بالشيخ، هذا أبرزها.

ثم كله والله أعلم هذا يرجع إلى توفيق الله تعالى للمؤسسة وللقائمين عليها، ولعله من بركة إخلاص الشيخ أن يسر الله تعالى وقيض له من يخدم علمه وينشره بعد موته، فإن نشر علم العالم من أعظم أسباب انتفاعه وقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في الصحيح من حديث أبي هريرة: ((إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له)) وأرجو أن الله تعالى قد جمع لشيخنا هذه البواب الثلاثة من أبواب الخير.

المقدم: اعذرني على هذا السؤال لأنه في نري مهم، لأنني سمعته كثيرا، زعم البعض أن الدكتور خالد المصلح يتشبه بالشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ في لباسه من خلال لبسه للغدرة البيضاء دائما، وأيضا المشلح المشابهة تماما لمشلح الشيخ شكلا، فهل هذا صحيح؟

الجواب: على كل حال هناك جانب من التأثير بشخصية المعلم، جانب تلقائي، وليس فيه تكلف، وقد يكون دقة ملاحظة بعضهم لاسيما قد يكون ما ذكرته قائما ولكن ليس ذلك على وجه متكلف هذا أمر جرى بدون تقصد وحرص؛ لأن تقليد الشيخ منه ما هو متكلف بأن يخرج الإنسان عن طبعه بطريقة

مأكله أو مشربه أو معاملته ليتقمص شخصية شيخه، وهذا في الحقيقة غير مناسب، أما ما كان تلقائياً ويكون له أصول فلبس البياض دلت السنة النذب إلي يعني حثت الشريعة عليه ففي نسند الإمام أحمد من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبَسُوا الْبِیَاضَ وَكَفَنُوا فِيهِ مَوْتَاكُمْ»، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لبس البياض وندب إليه، إذا كان التأسى بالشيخ مما هو تأسى بما ندبت إليه الشريعة فهذا فضيلة ومنقبة لأنه عمل للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..

المقدم: عرف الدكتور خالد المصلح من خلال مشاركته في الافتاء من خلال بعض القنوات الفضائية، كأول ظهور، لإين الشيخ خالد قبل ذلك.

الجواب: على كل حال لا شك أن دخول أهل العلم إلى القنوات الفضائية كان متأخراً، ما في شك أن كثيراً من طلبة العلم والمشايخ وتأخروا في اقتحام هذا الباب وفي المشاركة في نفع الناس من خلال هذه الوسائل التي تقرب العلم إلى الناس، وقبل ذلك لم أكن غائباً، أول درس نشرته تعليماً كان عام ١٤٠٩ في المسجد المجاور لبيتي، ومن نعمة الله تعالى، هذا الدرس لقي قبولاً فتوافد عليه طلبة العلم حتى أن شيخنا مرة من المرات فاجأني في الحلقة في عام ١٤١٠ فقال: يا خالد درس التوحيد الذي لكم بود الإخوان الطلاب أن ينتقل إلى الجامع حتى يستفيدوا منه فلعلك تنقله، وبالفعل امتثلت لطلب الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وانتقل الدرس من المسجد المجاور للبيت إلى جامع شيخنا، وكان الدرس بعد صلاة العشاء وابتدا عام ١٤١٠ أو أواخر ١٤٠٩ للهجرة، وكان هذا فاتحة التدريس في الجامع في حياة شيخنا وكان أو الدروس التي رتبها الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان لها حضور جيد حتى أن الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فتح باب لترتيب بعض الدروس المعينة للمتدئين دروس في اللغة أو العمدة وما أشبه ذلك من الوسائل العلمية التي درسها بعض زملائنا.

المقدم: من خلال متابعتكم كيف تقرأون واقع .. مما أوجد تساهلاً كبيراً في الفتوى؟

الشيخ: [الصوت غير واضح تماماً]

المقدم: ما سر غيابكم التام عن برامج إذاعة القرآن الكريم؟

الشيخ: أولاً ليس غياباً تاماً؛ بل كان لي مشاركة بإذاعة القرآن ليس كما وصفه في السؤال أنه غياباً تاماً، هناك نوع من المشاركة التي تكون حسب الطلب في بعض البرامج القليلة، البرامج الممتدة ليس لي فيها مشاركة، والسبب أنه لم أتلق منهم دعوة، وفي كل خير إن شاء الله.

المقدم: قلة المؤلفات لديكم ما سببه؟

الشيخ القلة والكثرة أمر نسبي؛ ولكن موضوع التأليف ليس مقصودًا لذاته، إنما التأليف يكون للحاجة وسدّ ما يرى الباحث أنه نافع في مسائل العلم التي يحتاجها الناس.

لا أقدر أقول أنه هناك وفرة ولكن هناك مؤلفات عديدة، وأرى أنه جميع ما كتبه من بحوث مما يحتاج الناس إليه تلبية لحاجة قائمة وليس ترفا علميا وبحثا من أجل البحث.

المقدم: أسستم موقعا للفقهاء الإسلامي أفيدونا ببذء عنه وعن الجديد فيه وما الذي يميزه عن غيره؟

الشيخ: موقع الفقه الإسلامي أصله فكرة دارت في ذهني بعد أن تداعى بعض الإخوة لإنشاء موقع إلكتروني على النت موقع إلكتروني على الشبكة العالمية، وبعد مضي تقريبا السنة والستين أو أكثر، بعد مضي فترة انطلاق الموقع الشخصي راودتني فكرة أن العمل على إنشاء موقع فيه نوع من العمومية يخدم العلوم الشرعية، فدرات الفكرة في عدة مجالات إلا أنه بالنظر إلى مسح الموجودات ليس هناك ما يحمل الفقه خدمة كاملة أو تامة، وتوجهت إلى العمل موقع فقهي ورأيت أن الموضوع في شيء من الضخامة والكبر الذي لا يمكن به شخص بمفرده، فاقترحت الفكرة على مجموعات من الإخوان والمهتمين حتى أن طرحت الفكرة على الدكتور عبد الرحمن بن صالح الأطرم فتحمس لها وسرّ بها وأبرز ما لفت نظره إضافة إلى الموضوع أنني طرحت موضوعا أن يكون موقعا لا يستقل بالإشراف عليه شخص، يشرف عليه مجموعة من المتخصصين العلميين الشرعيين ليكون خارجا عن شخصية مواقع يعني صبغة الشخص المشرف على الموقع، ومنذ ذلك الوقت أصبحت الفكرة ليست لشخص ولا يقوم عليها شخصا؛ بل أصبح القائم عليها مجموعة من الباحثين والعلماء والمهتمين من المشايخ الفضلاء، وكونت الهيئة التأسيسية للموقع للعمل على خطوات التأسيس وأبرز ما في هذا الموقع أنه يعنى بالفقه من كل وجه؛ تسهيلا وتقريبا وخدمة وتواصلا، فالموقع في الحقيقة موقعا متميزا في هذا الجانب.

المقدم: ماذا حققتم من الأهداف في الموقع حتى الآن وكيف هو الإقبال؟

الشيخ: والله هذا، موجود الإنجازات.

كلمة أخيرة للشيخ: أولا أشكر مجلة نون على هذا الحوار، وأسأل الله تعالى أن يبارك في إنتاجها وأن ينفع بها، وأن يوسع دائرة المستفيدين منها، ثم إنني أوجه الكلمة إلى القراءة الأعزاء بشكرهم على على اقتطاع جزء من أوقاتهم ومطالعة هذه الكلمات التي عرضت فيها جزء من تجربة وبعضا من

الأفكار وأقول: المؤمن ضعيف بنفسه قويٌّ بإخوانه، فينبغي أن نتعاون الانتفاع من كل تجربة، وإن كانت هذه التجربة مضيئة في جانب وقاتمة أو باهتة في جانب، ولكن هكذا مسيرة الناس فيها جوانب مضيئة وفيها جوانب قد تكون أقل إضاءة، أو قد تكون لا إضاءة فيها؛ ولكن الاستفادة من جوانب الناس هذا لاشك أنه مقصد.

